

ترك إسطفان الدويهي مؤلفاً بعنوان سلسلة بطاركة الطائفة المارونية يتعلّق بتاريخ هذه الكنيسة. يبدأ الترتيب الزمنيّ بيوحنا مارون وينتهي بشخص المؤلف في سنة ارتقائه البطريركية. ومثلما هي الحال مع "البطريرك الأول" فكذلك يملئ القول عن البطاركة الذين أتوا بعده وحتى القرن الخامس عشر، إنهم بأكثرية "شخصيات غير أكيدة". هذا، ويضيف إلى الأسماء معلومات عن سير حياتهم وأحياناً ملاحظات عن الأحداث التاريخية. والقسم الأكبر الذي ذكره هنا ليس إلا تكراراً لما جاء في مؤلفات سابقة. والجدير بالذكر أنّ إسطفان الدويهي هو أول من وضع سلسلة بطاركة الموارنة الأنطاكيين. ويعتقد غراف أنّ هذه "السلسلة" ليست ذات أهمية تاريخية فائقة.

إطلع الغرب لأول مرة على "سلسلة البطاركة" للدويهي بواسطة الترجمة اللاتينية التي قام بها الماروني يوسف جرجس العسكري (Joseph Ascari)، خريج مدرسة روما المارونية (+1752؟) سنة 1733 تحت عنوان Series chronologica Patriarcharum Antiochiae, Parisiis, 1733. ثم أخذها عنه لوكويان (Le Quien) في الجزء المختص بالموارنة من كتابه. ومن الذين وضعوا لوائح بطريركية، وأدخلوا على سلسلة الدويهي بعض التعديلات، لا بدّ من ذكر لائحة يوسف شمعون السمعاني (+1768) التي طبعها الأب يوحنا نطين الدرعوني باللاتينية والعربية ولائحة القسّ طوبيا العنيسي. وفيما يلي نشير إلى مختلف اللوائح المطبوعة والمخطوطة من دون أن نميّز بين ما هو خاصّ بالدويهي وما هو لغيره.

أ. سلسلة بطاركة الطائفة المارونية المطبوعة:

1. LE QUIEN, Oriens Christianus, Paris, 1740, t. IIII
2. يوحنا نطين الدرعوني، Series Chronologica Patriarcharum Antiochiae, Romae, S.C.P.F. 1881.
3. رشيد الشرتوني، "سلسلة بطاركة الطائفة المارونية، (الدويهي) بيروت، 1902، ص 11-40. بعد أن نشرها في "المشرق" 1 (1898) ص 247-252؛ 308-313؛ 347-353؛ 390-396.
4. طوبيا العنيسي، سلسلة تاريخية للبطاركة الأنطاكيين الموارنة، رومية، 1927. وكان قد طبعها باللاتينية في ذيل كتابه Collectio : documentorum Maronitarum, Liburni, 1921, pp.202-206، (Bullarium Maronitarum, Romae, 1911, 553-556).
5. أعاد نشرها فيليب السمراني، في "المنارة" 3 (1932) ص 88-92.
6. نشرتها جريدة "مجلة العلم"، (1932) عدد 463/465، ص 3.
7. نشرتها جريدة "المرسل"، للمرسلين اللبنانيين في بوانس أيرس، الأرجنتين، في عددها الممتاز 1938، ص 19-24.
8. J.B. CHABOT, "Les listes patriarcales de l'Eglise Maronite, Etude critique et historique". [Mémoire de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres 43,2], 1936, p.21-43 et séparé, 23p.
9. أنطونيوس العيروطوني، "مختصر تاريخ جبل لبنان"، طبعه الأب إغناطيوس طنّوس الخوري، بيروت، 1953 ص 94-110 وطبعه الدكتور الياس القطّار، بيروت، 1983 ص 96-112.
10. الخوري منصور الحتوني، نبذة تاريخية في المقاطعة الكسروانية، 1884. ص 392-433.
11. Joseph ZIADE, La Hiérarchie Maronite, sa Résidence, Beyrouth, 1955, pp. 141-143.
12. الخورأسقف يوسف داغر، بطاركة الموارنة، بيروت، 1958.
13. الأب بولس صفيّر، "البطاركة في التاريخ الماروني"، في مجلة "الفصول"، صيف 1980، ص 102-107، أخذها عنه الأب (المطران) يوسف محفوظ، مختصر تاريخ الكنيسة المارونية، الكسليك 1984، ص 40-62.
14. الخوري بطرس ضو، تاريخ الموارنة، بالإنكليزية، بيروت 1984، ص 232-244. حيث يقارن بين الدويهي والسمعاني ومخطوطة موجودة في قرية بجة (جبيل) ويعود تاريخ نسخها إلى سنة 1766.
15. الأبّاتي برنردوس غبيرة الأنطوني، راجع الأب أنطوان ضو، "تاريخ البطريركية الأنطاكية المارونية" في "المشرق" 1967، ص 394. كلّ ذلك، إلى جانب لوائح المطارنة الدبس ودريان وديب والأبّاتي بطرس فهد وغيرهم.
16. نقل أخيراً هذه السلسلة إلى الفرنسية الأب يواكيم مبارك، في خماسية أنطاكية، 1/1، 1984، ص 7-16، و 17-20.
17. تحقيق الخوري ناصر الجميل، حول "سلسلة بطاركة الطائفة المارونية"، للبطريرك بولس مسعد في "المنارة" 26 (1985)، ص 55-70.

ب. مخطوطات "سلسلة بطاركة الطائفة المارونية"

1. بكركي3: كتب الدويهي بخطّ يده في نهاية هذا المخطوط: "سلسلة بطاركة الموارنة بجبل لبنان". والناسخ هو يعقوب الحصري، مطران طرابلس، سنة 1700. يحتوي المخطوط في القسم الأوّل منه على كتاب "شرح مختصر في رتبة الشرطونية السريانية ومعانيها".
2. سباط، الفهرس 1431.
3. مكتبة جمعية المرسلين اللبنانيين، 123 عدد5: عنوانه: "رسالة تخبر عن بطاركة الموارنة في جبل لبنان"، من سنة 685 حتّى سنة 1670 مع نبذة صغيرة عن ظروف انتخاب كلّ منهم. نسخة الياس بن سعد سنة 1705 (كرشوني)

4. مكتبة جمعية المرسلين اللبنانيين، في الورقة الأخيرة من مخطوطة "تاريخ الأزمنة" بخط الياس سركييس - عبيه، سنة 1788 - (دون رقم)
5. فاتيكاس سرياني 410، وجه 65-67: نسخها إبراهيم جلوان الصمراني سنة 1709.
6. "بيان تحرير أسماء بطارقة الموارنة" ... لهذه السلسلة نسخ مختلفة موزعة في مكتبات الأديار منها واحدة في: مكتبة الخوري ناصر الجميل الخاصة.
7. مكتبة دير سيّدة المعونات - جبيلتحتوي على 3 مخطوطات:
 - رقم 63 عدد 6 ص 475-481 لغاية البطريرك يوسف إسطفان. سنة 1785
 - رقم 111 وجه 199-204
 - رقم 118 عدد 2 ص 131-136 (التاسع عشر)
8. مكتبة الخوري الياس الحويك - بجة (لبنان) يعود تاريخ نسخها إلى سنة 1766. وهي بخط الخوري جرجس سعد مكتوبة على كتاب إنجيل قديم.
9. نسخة في مكتبة المرحوم يوسف إبراهيم يزبك مسئلة من مخطوط أنطونيوس العينطوريني، مختصر تاريخي مهذب، وجه 79-80؛ وكان قد أخذها عن الخوري يوسف مارون الدويهي من "رسالة مبنية في شرف الطائفة المارونية" التي كتبها في أواسط القرن الثامن عشر.
10. نسخة في مكتبة دير مار أنطونيوس قزحيا، 123 ص 220-224. تنتهي عند البطريرك بولس مسعد.
11. سلسلة البطارقة للدويهي موجودة في كتاب "شرح الشرطونية" الذي نسخه بطرس التولاوي في أول آب 1680 .
 - عشقوت، مدرسة مار بطرس وبولس.
 - المشرق 25 (1927) 752.
12. المكتبة الشرقية، 33، استند إليها الشرطوني.
13. مكتبة القديس بولس - حريصا، 106، "بيان تحرير أسماء بطارقة الطائفة المارونية منقولة عن تواريخ مكتبة ماري بطرس في رومية محررة باللاتيني والعربي."
14. المكتبة الوطنية - باريس (فهرس تروبو) 308، ورقة 178-178 ظ موجودة في ذيل مخطوط "تاريخ الملة المارونية"، المنسوخ في حزيران 1799 عن نسخة جرمانوس فرحات، في دير مار الياس - شوبا.